نصف محبرة

فنجان حب مر،ورحلة لتسلق جدران الذاكرة..لأول مرة لا تغتال قلبي رائحة الياسمين!

ولا يحرضني الحنين على سماع صوتك.فملامح خيبتك جعلت حرفك أرجواني دافئ.. وفوضوية عطرك تكفي ..لتبادل النبض على الورق في كل مرة أنظر إلى النون وهي تفقد نقطتها وتصبح زورق بلا أقدام أرجوك لا تحدق في أبجديتي هكذا..ولا تكن كالأرض التي تختنق في الخريف من فرط الورق..

فهل رأيت يوما كأسا يموت من العطش؟! كان عليك إخراج الكائن الوهمي..الذي يسكن داخلك قبل أن تقول لي أ،ح،ب،ك،لماذا أنت هكذا لا أجد لك علامة استفهام بحجم سماء أخرى..يوم بارد يناديك عبثا ولم أودع فيه أحد..أتعلم أن قلمي أعزل حتى من الصراخ على أوراقك..هل تظن أنني سأكتبها لك.. أ،ح،ب لقد سقطت الكاف ولربما كانت كافية لمطاردة جيش أفكارك في اللقاء القادم.. ربما الهزائم تبدو رائعة،رائعة جدا فقط عندما يكون المنتصر (أنا)..!!

لا عليك.. فأنا دائمًا أبحث عن فصل خامس وسماء ثامنة،وربما أكون بحاجة للانتماء إلى وطن لا يمارس فنون تعذيب الأبجدية،بحاجة لعش عصفور مهاجر لايفكر بالعودة..سنشرب سويًا نخب انتصارك الأول وربما

الأخير،سأعترف لك نعم تمنيت للحظة أن أكون ذاك القلم الذي يمارس أحقيته بالبوح على أوراقك..

دعني أعزف لك على أول حروف الأبجدية ((أَلِف))

ألف علامة تعجب و استفهام تهاجمني

أفتش عن فسحة في ردهات الذاكرة،

أول محطات النسيان.

أكره المطارات..

ألعن الحقائب..

أنا الجريمة

أنا المذنب

أنا الجاني

أنا المجني عليه

أنا القاضي

أنا هو الذي يكتبني الآن ويكتبك..

أرأيت كم هو سهلاً اللعب على السطور والآن من أين تتغذى محبرتي سأخبرك سرا ... الكتابة تشبه المخاض ورجائي الوحيد ألا تنجب لي على الورق خطيئة..

ولكن أمهلني لحظة حتى أرسم على ملامحي ابتسامة التعافي،لأواصل الزحف على مداد صفحاتك..وإن قل المطر على نافذتك أو كثر لن يمحو الأثر..